

الصيغ الصرفية الفعلية ودلالاتها في قصيدة شعب الجزائر مسلم
لعبد الحميد بن باديس

The Verbal Morphological Forms and Their Meanings in the Poem

'The People of Algeria are Muslim' by Abdelhamid Ben Badis

سميرة دين

محمد بودرع*

جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف

جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف

s.dine@univ-eltarf.dz

m.boudra@univ-eltarf.dz

تاريخ القبول: 2026-05-11

تاريخ الإرسال: 2025-11-06

ملخص:

يعدّ المستوى الصرفي /المورفولوجي أحد مستويات التحليل اللساني وأهمها، ذلك لأنه يدرس الكلمة واشتقاقها ، والبحث عن جذرها ووزنها وأصلها ، فيميز الأصلي من الزائد فيها ، وهذا ما تطرقنا إليه في هذا البحث ، إذ تناولنا "الفعل" وبنيته ودلالاته في قصيدة "شعب الجزائر مسلم" للشيخ العلامة "عبد الحميد بن باديس" محاولين الكشف عن الدور الذي أدته هذه الصيغ الصرفية للفعل راجين أن نكون قد قدمنا إضافة ولو بسيطة لعلم الصرف.

الكلمات المفتاحية:

صرف: وزن: بنية: فعل: تحليل لساني.

Abstract:

The morphological level is considered one of the most important levels of linguistic analysis , as it studies the word and its derivation , searching for its root and origin , and distinguishing the original elements from the additional ones , this is what we addressed in this research in which we examined the verb , its structure and its meaning in the poem “The algerien people are muslim” by Sheikh “Abdelhamid Ben Badis” , hoping to have made even a small contribution to the field of morphology.

Keywords:

Morphology, Pattern , Structure , Verb, Analys linguistic.

يُعَدَّ علم الصرف من أدق علوم اللّغة العربيّة وأجلّها، فلا يمكن لأيّ دارس للّغة العربيّة أن يستغني عنه، فهو ركيزتها وعمادها، به نميز الفعل من الاسم والمشتق من الجامد، والمتصرف من غير المتصرف، ولأجل هذا سعى علماء اللّغة العربيّة لتطوير هذا العلم، ومعالجة ما به من قصور، وتيسير ما به من تعقيد؛ فإذا كان النّحويقي اللّسان من الوقوع في اللّحن، فإن علم الصرف يصون اللّسان عن الخطأ عند تلفّظ الكلمات المفردات، واحترام قواعد الميزان الصرفي التي تحكم اللّغة خلال الكتابة لتظهر في صورة مُتقنة وأسلوب رصين، إلى جانب ذلك يهدف إلى تعزيز قدرات القراء على تحسين فهم النّصوص الأدبيّة والعلمية... وغيرها، بناء على النّطق السليم للّغة العربيّة الفصحى. الأولى على فهم قواعد تصريف الأسماء والأفعال، وصيغ الكلمات المُختلفة وكيفية اشتقاقها والصّحيحة وتعلّمها ومُمارستها

إنّ الحديث عن علمٍ يهتمُّ بدراسة بنيات الكلمات وتصريفها، وما تُؤدّيهِ من دلالات جديدة ناتجة عن تغيّر صيغها الصّرفيّة، لا يتوقّف عند مُجرّد خطاب تقديمي وكلام تنظيري، لذا فإنّ ما يُواجهه الكثير من المتعلمين والنّاطقين باللّغة العربيّة يقفون أمام تحدٍّ كبير خلال التّعامل مع الميزان الصّرفي، ووضع الكلمات في قوالها الصّرفيّة السليمة التي تُبرزها في صورتها الصّحيحة التي يُفترض أن تكون عليها كتابة وتلفّظاً، حتّى يتمكّن السّامع من فهم مقصد مُخاطبه بطريقة سهلة وسريعة، وكما هو بيّن في إطار التّدول اللّغوي أنّ عمليّة التّواصل تُبنى في جُزئها الأكبر على أفعال الكلام، وهو ما قودنا إلى طرح التّساؤلات الآتية:

- ما المقصود بالفعل في اللّغة العربيّة؟
- وما المعايير التي وضعها علماء اللّغة القدامى لتبيان الفروق بينها؟
- كيف تتغيّر دلالتها من حين لآخر لتعكس مواقف عبد الحميد بن باديس الفكرية والوطنية؟

ومن هذا المنطلق يسعى البحث الذي بين أيدينا إلى دراسة نماذج تطبيقية، اعتماداً على تحليل قصيدة "شعب الجزائر مسلم" للعلامة الجزائري "عبد الحميد بن باديس" تُوضّح بنيات الأفعال، وقد وقع اختيارنا لهذه القصيدة بالذات بناءً على اعتبارات شتى أهمّها: أنّ العلامة "عبد الحميد بن باديس" إضافة إلى كونه عضواً من أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ورائد الحركة الإصلاحية في الجزائر قدّم الكثير الكثير للجزائر والجزائريين؛ فهو شاعر فصيح، متمكّن من قواعد اللغة وأفنانها، والقصيدة المختارة في حدّ ذاتها تُمثّل خطاباً شعرياً مشحوناً مُوجّهاً لكل من ينفي عنّا العروبة والانتماء للأمة الإسلامية.

ولتحقيق هذه الدّراسة اتبعنا المنهج الاستقصائي التحليلي الإحصائي في البحث عن مفهوم الفعل، وأنواعه وأقسامه، ودراسة الفعل من جانبين اثنين؛ جانب الزمن، وجانب التجريد والزيادة، وفق ما أمكن إحصاؤه وإبراز نسب حضوره من أفعال مع تبين دلالاتها المختلفة حسب مواضعها في الاستعمال اللغوي؛ لنصل بعدها إلى وضع نقاط موجزة تدلّل على ما وصلنا إليه من نتائج خلال البحث.

1- مفهوم الفعل

تُصاغ كلمة فعل من الجذر الثلاثي: «فعل، يفعل، فعلا وفعالا وفاعلية فهو فاعل، وفعل الشيء: أي صنعه وعمله. الفعل في النحو هو: الحدث المرتبط بزمن إذا هو الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما. فعل يفعل فعلا: فالاسم مكسور والمصدر مفتوح والجمع فعال: مثل: قذح - قذاح. فعل فعلته: كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد»¹

ويأتي مفهوم الفعل حسب اصطلاح العرب القدامى على أنّه علامة تُستعمل للإشارة إلى القيام أو وقوع حدث ما؛ وهو ما يتقارب مع ما أورده هادي نهر في تحقيقه لكتاب "شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية" من تصوّر سيبويه للفعل حيث

¹ - ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم، 1992، لسان العرب، مج 11، ط1، دار صادر، للطباعة،

يقول: "..... وأما الأفعال فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، فبنيت لما مضى، ولما يكون، ولما يقع، ولما هو كائن ولم ينقطع"¹؛ فالفعل في اللغة العربية حسب ما يراه؛ يتم اشتقاقه من الأسماء، ويستعمل في مواضع مختلفة حسب ما يقتضيه الزمن الذي يُحيل إليه في الخطاب؛ ماضٍ، وحاضر، ومستقبل.

ويجري تعريفه حسب ما أورده فخر الدين الرازي (ت: 313هـ) على أنّ "الفعل كلمة دالة على ثبوت المصدر لشيء غير معين في زمن معين"²، فهو بذلك يوضح أنّه جزء من أجزاء الكلام في اللغة العربية، يدلّ على وقوع حدث أو يصف حالة، يُشتقّ من مصدر مُعَيّن، أي الاسم الدالّ عليه (الحدث أو الحالة)، يُستخدم للدلالة العامة لا الخاصّة كالإشارة إلى شيء مُحدّد أو شخص بعينه، يحكمه إطار الزمن الدالّ على وقت وقوعه. وقد عرّفه النحاة بتعريفات عديدة منها: "أنه دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة ... والفعل العلاجي ما يحتاج لحدوثه إلى تحريك عضو كالضرب والشتم، والفعل غير العلاجي هو ما يحتاج إليه كالعلم والظن، والفعل الاصطلاحي هو لفظ ضرب القائم بالتلفظ، والفعل الحقيقي هو المصدر كالضرب مثلاً"³

2- دراسة تحليلية لدلالات الأفعال :

ينقسم الفعل حسب اعتبارات الزمن والتجريد كالآتي:

2.1- من حيث الزمن: ينقسم الفعل من حيث زمنه إلى ثلاثة أنواع هي :

أ- الفعل الماضي:

هو ما دلّ على حدث مرتبط بزمن مضى، أو هو ما دل على وقوع الحدث في زمن سابق على زمن التكلم، وقد يخرج في سياقات معينة عن هذه الدلالة الزمنية، فيأتي

¹ - هادي نهر، (د.ت)، شرح اللوحة البديرة في علم اللغة العربية، (د.ط)، دار البازوري العلمية، عمان، ص: 257.

² - محمد بن علي الشريف الجرجاني، 2003، التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 170.

³ - محمد بن علي الشريف الجرجاني، المصدر نفسه، ص: 170.

للدلالة على الحاضر مثل قولنا: "إن زرتني أكرمتك"¹، وسنعرض من القصيدة الأبيات التي ورد فيها الفعل الماضي، والدلالة التي يحملها.

قال العلامة الشيخ "عبد الحميد بن باديس"²

من قال حاد عن أصله *** أو قال مات فقد كذب
أو رام إدماجا له *** رام المحال من الطلب
يا نشء أنت رجاؤنا *** وبك الصباح قد اقترب
وارفع منار العدل وال *** إحسان واصدم من غصب
من كان يبغي ودنا *** فعلى الكرامة والرحب
أو كان يبغي ذلنا *** فله المهانة والحرب
حتّى يعود لقومنا *** من مجدهم ما قد ذهب
فإذا هلك فصيحتي *** تحيا الجزائر والعرب

فهذه الأبيات التي ورد فيها الفعل الماضي، سنتبّعها بالشرح والإحصاء، وعددها ثلاثة عشر فعلا وهي (قال، حاد، مات، كذب، رام (2) اقترب، غصب، كان (2) خط، ذهب، هلك)

نلاحظ بأن هذه الأفعال اشتركت في كونها مجردة من الضمائر ولم يتصل بها أي ضمير بارز ما عدا الفعل "هلك" فقد اتصل به ضمير التاء المتحركة، كما نجد بأنها أفعال مبنية على الفتح توجي بالحركة والرفض القاطع للاستعمار الفرنسي، ورفض تجنيس الشعب الجزائري أو طمس هويته، ما عدا الفعل "هلك" فهو مبني على السكون لا على الفتح، وهذا السكون ألحقه العلامة بن باديس بنفسه لا بالشعب، وكأننا به يريد أن يقول "بأنه إذا سكنت وهلكت ولقيت حتفي فالشعب الجزائري دائم الحركة ولن يسكن أو يرضخ للمستعمر".

¹ - شعبان صلاح، 2005، تصريف الأفعال في اللغة العربية، (د.ط)، دارغرب، القاهرة، ص 16.

² - فهي توفيق محمد مقبل، 1940، عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر،

كما نجد كذلك بأن هذه الأفعال قد تنوعت بين الصحيحة والمعتلة، خمسة منها وردت معتلة الوسط "جوفاء" وهي (قال، حاد، مات، كان، رام) وهي أفعال توجي بصرخة عميقة وقوية استخدم فيها العلامة بن باديس المد، واختار من حروف المد، الألف، لأنه الأنسب والأبلغ، وإذا ربطنا هذه الدلالة بمناسبة القصيدة، فسنجد أن الشيخ عبد الحميد بن باديس ألقاها في 30 نوفمبر 1937 الموافق لـ 27 رمضان 1356 هـ في مسجد بقسنطينة، بمناسبة إحياء ليلة لقدر، وقد كان الإلقاء ارتجاليا وكانت هذه الأفعال مناسبة للوضع والسياق تماما.

ب- الفعل المضارع

"هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحال والاستقبال"¹، أو هو "ما دل على وقوع الحدث في الزمن الحاضر أو زمن التكلم، ويدل على الحال والاستقبال في الحالات التالية:

- إذ سبق بالسين للمستقبل القريب؛

- وقوعه في أسلوب الشرط؛

- وقوعه في القسم أو الطلب أو الدعاء؛

- إذا سبق بـ "لن" فستفي المستقبل البعيد"².

وقد جمع ابن مالك هذه القرائن في قوله: "يتخلص للاستقبال بظرف مستقبل، وبإسناد إلى متوقع، وباقتضائه طلبا أو وعدا، ومصاحبة ناصب، أو أداة ترجّ أو اشتقاق أو مجازاة أو لو المصدرية، أو نون التوكيد، أو حرف تنفيس (السين - سوف) كما تتحول دلالاته الزمنية إلى الماضي في سياقات معينة، وذلك بقرائن لفظية أو معنوية خاصة بالزمن الماضي، وذلك مثل: (لم - لما) فدخولهما على الفعل المضارع يحوّل دلالاته إلى الماضي"³

¹ - مصطفى الغلاييني، 2003، جامع الدروس العربية، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، ص: 24.

² - حنان جميل عابد، 2011، صيغ الصرفية ودلالاتها ديوان عبد الرحيم محمود، (د. ط)، جامعة الأزهر، ص: 46، ص: 56، 57.

³ - فهدى توفيق محمد مقبل، عبد الحميد ابن باديس، رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر، ص: 57.

وبتبعنا للأفعال المضارعة في القصيدة ودلالاتها، سنجد بأنها وردت ثماني مرات في الأبيات التالية:

شعب الجزائر مسلم	والى العروبة ينتسب
خذ للحياة سلاحها	وخض الخطوب ولا تهب
وارفع منا العدل والإحسد	ان واصدم من غصب
وأذق نفوس الظالمين	السم يمزج بالرهب
من كان يبغى ودنا	فعلى الكرامة والرحب
أو كان يبغى ذلنا	فله المهانة والحرب

والأفعال هي (ينتسب، تهب، يمزج، يبغى (2)، يعود، أوسد، تحيا) وهي أفعال مبنية للمعلوم لتعكس لنا صدق الشاعر وصدق عاطفته، وفاعلها في معظمها كان "الشعب الجزائري" أو ما يرمز له، والفعل الذي تكرر هو "يبغى" فمرة جاء حديث الشاعر عن كرم الجزائريين ومودتهم، ورحابة صدورهم، ثم في المرة الثانية جاء في سياق حديثه عن شدة الجزائريين وقسوتهم وشجاعتهم، واستعدادهم لأجل الموت في سبيل الوطن. ونلاحظ كذلك أن معظم هذه الأفعال جاءت مرفوعة والرفع أقوى الحركات، وسياق القصيدة العام يتناسب مع الطرح تناسباً كبيراً، لأن بن باديس في مقام تحد صريح لكل من يتعدى حدوده.

ج- فعل الأمر:

"هو ما يدل على طلب القيام بفعل على وجه الحتم والإلزام، ويكون القيام بالفعل بعد زمن التكلم، وبغير لام الأمر، ويكون هذا الطلب موجهاً إلى من هو دون الأمر منزلة: استقم في مشيتك، وقد يخرج الأمر عن أصل معناه فيدل على معان أخرى تستفاد من سياق الكلام مثل:

1 الإباحة: وذلك عند السماح للمخاطب بفعل الشيء أو تركه: انصرف إن شئت.

2 -الالتماس: عند تساوي الأمر والمأمور أو تقاربهما في المنزلة كأن تقول: قم بنا إلى المنزل.

3 -الدعاء: عندما يكون الذي طلب منه الفعل أعلى درجة من الطالب: رب اغفر لي.¹

4 -التمني: مثل قولنا: اسكن يا بحر.

5 -التعجيز: عند تكليف المخاطب بشيء لا يستطيعه: اجعل هذا الطين إنسانا.

6 -النصح والإرشاد: كقولنا: تصدق على الفقراء.

7 -التهديد: كقولنا: يا كسول العب، وأهمل واجباتك.²

وبالعودة إلى القصيدة سنلاحظ أن أفعال الأمر كانت الأقل حضورا وتواجدا، فقد وردت في سبعة مواضع في الأبيات التالية:

خذ للحياة سلاحها *** وخض الخطوب ولا تهب
وارفع منار العدل والـ *** إحسان واصدم من غصب
واقلع جذور الخائنين *** فمنهم كل العطب
وأذق نفوس الظالمين *** السم يمزج بالرهب
واهزز نفوس الجامدين *** فريما حي الخشب

¹ - محمد زواوي، 2003، الأفعال والحروف، (د.ط)، دارمديني، ص: 10.

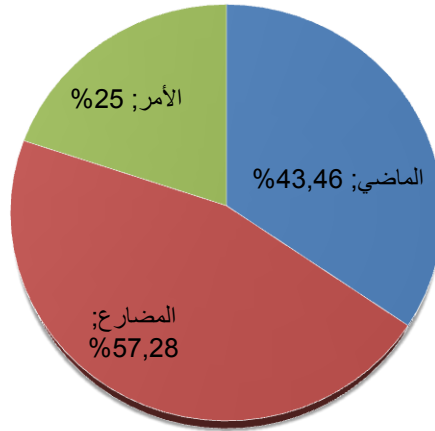
² - محمد زواوي، المرجع نفسه، ص: 10.

والأفعال هي : (خذ، خض، ارفع، اصدم، اقلع، أذق، اهزز) ونجد الفعلين (خذ، خض) قد تواجدا معا في بيت واحد وكان سياق حديث ابن باديس عن الحماسة وشحن الهمم، وضرورة التحلي بالشجاعة والفعلين (ارفع، اصدم) تواجدا معا كذلك في سياق الحثّ عن القيم الإنسانية النبيلة كالإحسان ونبد الظلم، واشتركت كلها في فاعل واحد و هو "النشء الجزائري" دلالة واحدة لهذه الأفعال وهي النصيح والإرشاد ، وليس غريبا على ابن باديس هذه الدلالة وهو من هو في العلم والمعرفة والإصلاح، وخبرة في الحياة ، فطبيعي جدا أن يرتدي ثوب الناصح، المرشد للنشء الجزائري .

وفيما يلي جدول إحصائي لعدد أفعال القصيدة بعامة، وعدد كل نوع مرفوقا بنسبة مئوية ودائرة نسبية تبين نسبة حضور كل فعل.

الفعل	العدد الإجمالي	الماضي	المضارع	الأمر
عده في القصيدة	28 فعلا	13 فعلا	08 أفعال	07 أفعال
نسبته المئوية	%100	%46,43	%28,57	%25

الجدول رقم: 01.



الدائرة النسيبة رقم: 01.

ومن خلال هذه الأرقام وهذا الإحصاء نجد بأن الفعل الماضي كان أكثر حضوراً، ثم المضارع، ثم الأمر، وسبب كثرة الأفعال الماضية التي دلت على الزمن الماضي المحقق فلكونها قد روت لنا حقائق وكشفت مخططات فرنسا وأخبرتنا بأن الشعب الجزائري قد اختار طريقه وانتهى الأمر.

أما الفعل المضارع فقد جاء استعماله في قصيدة "شعب الجزائر مسلم" مطابقاً للعرف اللغوي، فقد ارتبط بأحرف المضارعة (أنيت)، حسب ما يطلبه المقام، وتنوعت دلالاته بين الحاضر مثل (ينشب، تهب، يبغي...) وبين المستقبل مثل (يعود، أوسد...).

وهذا التنوع في الدلالة بين الحاضر والمستقبل يحمل عمقاً زمنياً يدل على التحدي واتخاذ القرار لا رجعة فيه في المستقبل، "فالمضارع هنا يؤدي وظيفة الديمومة والاستمرارية وهو شبيه بزمان l'imparfait في اللغة الفرنسية"¹

¹ - عبد الناصر بوعلي، 2017، دلالة الأبنية الصرفية، (د. ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:

أما الأمر فقد تنوعت دلالاته بين ما يدل على الالتماس وما يدل على الاستقبال لوقوعه على صيغة "افعل" مثل اقلع، ارفع، اصدم، اهزر، والغرض هو تبيان شجاعة النشء الجزائري وعزيمته وإصراره على تحدي المستعمر الفرنسي.

2.2 - من حيث التجريد والزيادة:

يقر علماء اللغة العربية أن الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية، وحين نقول إن الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه أنه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي، فإذا قلنا "كتب" فإنه لا يدل على معنى ما إلا بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة، ونحن لا نستطيع أن نحذف الكاف أو التاء أو الباء، أما إذا قلنا كاتب أو اكتتب أو استكتب فإننا نستطيع أن نحذف الألف من الفعل الأول وألف الوصل والتاء من الفعل الثاني وألف الوصل والسين والتاء من الفعل الثالث، ويبقى مع هذا الحذف معنى. فالحروف (ك- ت - ب) هي الحروف الأصلية التي يتكون منها هذا الفعل، أما الحروف الأخرى فتسمى حروفا زائدة ومن المعلوم أنها لا تزداد اعتباطا، بل تزداد لتؤدي وظائف معينة.¹

وعليه فإن الفعل يقسم بحسب حروفه إن كانت أصلية أو زائدة إلى قسمين هما: المجرد والمزيد.

أ- الفعل المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها إلا في تصارييف الكلمة بغير علة، وينقسم المجرد إلى نوعين هما:

1- مجرد ثلاثي: إذا نظرنا إلى المجرد الثلاثي وجدنا له ثلاثة أوزان، وذلك لأن فاء متحركة بالفتح دائما، ولامه متحركة بالفتح دائما، تبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر، فتكون أوزانه على النحو التالي

- فَعَل: نصر

- فَعُل: كرم

¹ - عبده الراجعي، 2018، التطبيق الصرفي، ط1، دار المسيرة، عمان، ص 32.

- فعل: فرح

وبالعودة إلى القصيدة نجد بأن الوزن "فعل" قد سجّل حضوره مع الأفعال (كذب، ذهب، غصب. قال" والأصل فيها قول"، ومثله مات ورام، هلك) فنجد بأن الفعلين (كذب، ذهب) قد سبقا بالحرف "قد" الذي يفيد التحقيق، إذا فهما فعّان قد تحقق حدوثهما، فمن يظن أو يشكك في عروبة الجزائريين فقد كذب حقا، ومجد الجزائريين الذي لطخته فرنسا لا بد أن يعود.

2-المجرد الرباعي: ليس له إلا وزن واحد وهو "فعلل" مثل دحرج، وسوس¹، ولم نجد لهذا الوزن أثرا في القصيدة؛ لأن الدلالات التي يحملها هذا الوزن لم يكن السياق بحاجة إليها كدلالة على النحت مثل: حوعل، حوقل والصيرورة مثل لبنن الحليب أي صيره لبنا...

أ - الفعل المزيد: هو ما زيد عن حروفه الأصلية حرف يسقط بعد تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان أو ثلاثة أحرف كذلك، ومن البديهي أنّ أقل حروف الفعل الماضي المجرد ثلاثة أحرف وأكثرها ستة أحرف، وبذلك انحصر عدد حروف الفعل بين التجريد والزيادة من ثلاثة إلى ستة أحرف، وهو نوعان: مزيد الرباعي ولا وجود له في القصيدة ومزيد عن الثلاثي.

مزيد الثلاثي: يزداد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف. والمزيد بحرف له ثلاثة أوزان مشهورة هي:

- فعل: خرّج، عظّم، زكّى.

- فاعل: قاتل، صارع، آخذ.

- أفعال: أكرم، أخرج، أحسن.

ونجد في القصيدة فعلين مزيدين عن الثلاثي بحرف واحد وهما الفعل "تحيا"، "حيا" على وزن فعل والفعل أوسد ← أوسد على وزن افعل.

فالصيغة "فعل" وفعلها حيا ← تحيا تفيد المبالغة، لا ضير إذا عرفنا بأن ابن باديس قد استعمل هذه الصيغة في حديثه عن وطنه الجزائر وعن مشاعره اتجاه وطني، فطبيعي جدا أن يبالغ في الحديث عن وطنه.

¹ - عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 32.

أما مزيد الثلاثي بحرفين فله خمسة أوزان، ولكننا لم نسجل حضورها كلها في القصيدة، إذ حضر وزنان فقط وهما

- انفعل مع الفعل ينتسب ← انتسب

- افتعل مع الفعل اقترب

والدلالة التي يحملها الفعل "انتسب -- انفعل" والفعل "افتعل -- اقترب"، فهي المطاوعة وهي أفعال علاجية.

فالجزائري نسبه عربي لا نقاش فيه، وفجر الحرية والاستقلال قادم لا محالة وقد اقترب أكثر من أي وقت مضى.

وبعملية إحصائية نلاحظ أن الفعل المجرد كان أكثر حضورا من المزيد، لاعتبارات شتى، وكأننا بالعلامة ابن باريس، لا يريد المزايدة ولا الاستعانة بأي شيء، بل ويقر بأن الجزائري أصيل ابن أصيل، ولا أحد يشكك في إسلامه أو عروبه أو شجاعته وهذا جدول إحصائي يبين حضور الأفعال المجردة وأوزانها، والمزيدة وأنواعها وأوزانها.

الفعل المزيد			الفعل المجرد		
العدد	الوزن		لعدد	الوزن	عن الثلاثي
01 فعل	- فعّل	المزيد بحرف	8 أفعال	كلها ماضية	
01 فعل	- أفعّل			على وزن "فعل"	
01 فعل	- انفعّل	المزيد بحرفين	0 فعل	0 وزن	عن الرباعي
01 فعل	- افتعل				

الجدول رقم: 02.

الخاتمة

نخلص في الأخير إلى أن قصيدة "شعب الجزائر مسلم" لعبد الحميد بن باديس قد احتوت على صيغ فعلية عديدة ومتنوعة، فمنها الصيغ الفعلية الدالة على الزمن كالماضي والمضارع والأمر، ورأينا بأن الماضي كان له حصة الأسد بنسبة 46.43% من مجموع

الأفعال ونسبها ، وكان المجرد أكثر حضورا من المزيد والوزن "فعل" هو الوزن الوحيد الحاضر في الأفعال الماضية وكثيرا ما يلجأ إليه الشعراء لخفته، فالمعروف أن اللفظ إذا خف كثر توظيفه ويرجع هذا لكون الماضي يستعمل توكيدا لبعض الحقائق، أو سردا لبعض الوقائع، وهذا ما رأيناه في تحليلنا للقصيدة،

ووجدنا أن المزيد قد تقاسم الحضور بين المزيد بحرف وكان له صيغتان هما "فعل وأفعل" وهما وزنان يستخدمان للمبالغة والتأكيد، وقد كشف هذا كيف أن الشاعر وظفهما حسب الحاجة لهما، والمزيد بحرفين حضر هو الآخر بوزنين هما "انفعل وافتعل" مزيد بحرف واحد لكل وزن. يفيد هذان الوزنان المشاركة والطلب، وهذا ما أشرنا إليه في أثناء التحليل، ولم يبق لنا إلا أن نشير إلى أن هذا البحث تناول جانبين من جوانب الفعل وبنيته ودلالته وهما الزمن والتجريد والزيادة مما قد يفتح الباب أمام باحثين آخرين ليدرسوا، ويتناولوا جوانب الأخرى للفعل.

- قائمة المصادر والمراجع

- 1 - ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم، 1992، لسان العرب، مج 11، ط1، دار صادر، للطباعة، بيروت.
- 2 - حنان جميل عابد، 2011، الصيغ الصرفية ودلالاتها في ديوان عبد الرحيم محمود، (د.ط)، جامعة الأزهر.
- 3 - شعبان صلاح، 2005، تصنيف الأفعال في اللغة العربية، (د.ط)، دار غريب، القاهرة.
- 4 - عبده الراجحي، 2018، التطبيق الصرفي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 5 - عبد الناصر بوعلي، 2017، دلالة الأبنية الصرفية، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 6 - هادي نهر، (د.ت)، شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، (د.ط)، دار البازوري العلمية، عمان.
- 7 - فهي توفيق محمد مقبل، 1940، عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر، العدد 20.
- 8 - محمد بن علي الشريف الجرجاني، 2003، التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 9 - محمد زواوي، 2003، الأفعال والحروف، (د.ط)، دار مدني.
- 10 -- مصطفى الغلاييني، 2003، جامع الدروس العربية، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت.

